ماكدر الصفو وغال الولا	ومالذاك الصدق في الود مان
متى أرى خطك يا سيدي	يدني لي السلوان بعد امتحان
غشى الحكيم العدل في أمره	الزاجر الديان ذو الامتنان
مدبر الأمر على مايشا	في كل يوم منه أمر وشان
يقضي لنا بالجمع بعد النوى	من أين لي أنظركم بالعيان
ودم لكسب العلم ترقا العلى	حتى تنال السبق يوم الرهان

وقولها مما كتبته الى المولى علي بن الإمام • بعد أن طلقها وباينها مباينة القطر للغمام • لما سقط على الأرض هاطلا • وخلا بلا لئيه من جيد الغصن المائس عاطلا • وقد توجه إليه أخذ أولاد أخيها منه مطر العمامه • قاطعا بأن الاحتياج من خلفه والغنى من أمامه • وهو

أصخ لي أيها الملك الهمام	عليك صلوة ربك والسلام
إليك ركايب الآمال أمت	تيقن أن منجزها أمام
أتيتك شاكيا من ريب دهر	به عز المعين فلا يرام
به غاض الوفا فلا وفاء	به فقد الذمام فلا ذمام
ولا الآبا والأبنا فيه	ولا الإخوان بينهم التيام
وفدت على كريم أريحي	سخي ليس يعروه السآم
يجود بصافنات الخيل زهو	تعشقها إذا شح اللئام
يجود بعملات العيس تنو	بأثقال يجاذبها الزمام
بكم لا شك تسطو المعالي	كسلك الدر يجمعه النظام

غرمنك لوصال بالجاه وآما	ل وبذل النفوس في مرضاتك
هل سبيل إلى وصالك قل لي	سيدي مت بالقلا وحياتك
يا غزالا له المحاسن تصبو	مثل ظبي الفلا الى لفتاتك

قوله يا مليحا له الملاحة ثوب البيت في معناه حسن لا يخفى مع جعله الملاحة ثوبا واستعارة الثوب الملبوس لها الذي نسج من غزل العيون وغزلها عبارة عن حركتها ودورانها وتموجها في فتور وكسل ولو أنه قال له الملاحة وشي لكان لفظ الوشي أرق من لفظ الثوب الذي فيه غلظ في هذا النسج الذي حبك من غزل العيون ولو قال أيضا نسجت غزله لكان أحسن وهو في جعل العيون غزاله ينظر ويلمح الى قول الشيخ الإمام في الأدب • الذي شببه في العروض أوضح سبب • جمال الدين محمد بن نباتة المصري رحمه الله تعالى

لا تخف عيله ولا تخش فقرا	يا كثير المحاسن المختاله
لك عين وقامة في البرايا	تلك غزاله وذي قتاله

وقلت أنا

معذر أفديه من نازل	بين ضلوعي في الهوى ينزل
قد نسج الوشي على خده	فالعين في جانبه تغزل

قوله مت بالقلا وحياتك ما أطرف القسم هنا بحيوة المحبوب مع ذكر موت المحب بالقلا ومثله ما نظمته أنا أيضا وفيه زيادة على معناه وهو قولي

أنا هالك لا شك في حبي لمن	بالجيد قد أزرى على ظبي النقا
وحياته قد مت في حبي له	فله العزا في عاشق وله البقا

الشريف أحمد بن مسعود بن حسن بن بركات الحسيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)